اسم المصدر: المدينة المنورة
التاريـــخ: 03-03-2009 رقم العـدد: 16750 رقم الصفحة: 27 مسلسـل: 193 رقم القصاصة: 1

طالبوا أولياء الدم بالعفو والصفح لتكون صدقة جارية عن القتيل

شيوخ قبائل: حدّ الأعلى للدّية .. للقضاء على المتاجرة بالدماء

علي العميري – حاتم العميري – مكة المكرمة

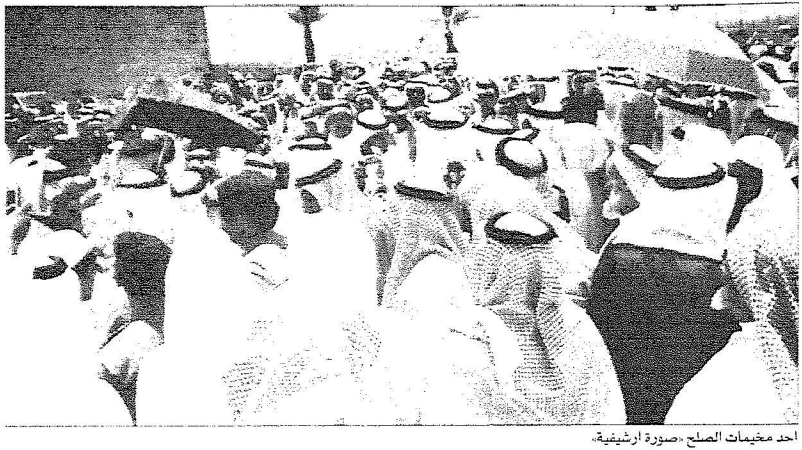

احد مخيمات الصلح «صورة ارشيفية»

أكد عدد من الفقهاء والعُمد ومشايخ القبائل ورجال الأمن والمحامين أهمية توعية ذوي المقتولين بالعفو لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته ليحصلوا على الخير في الدارين لأن المبالغ المالية مهما كان حجمها لن تعيد الفقيد ولن تنسي أسرته معاناة حرمانه وغيابه.

– وأوضح عمدة الهجلة محمود سليمان بيطار أن خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله منع المزايدات في الديات والتي كانت واضحة في الفترة السابقة حتى أن بعض الأسر

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 03-03-2009 | رقم العـدد: 16750 | رقم الصفحة: 27 | مسلسـل: 193 | رقم القصاصة: 2

كانت تطالب بعشرين مليون ريال للتنازل عن قاتل ابنها وهذا مبلغ مالي كبير جداً تعجز كل الأسر عن دفعه

- ويؤكد المحامي والمستشار القانوني عبدالله السنوسي أن تدخّل خادم الحرمين الشريفين وتحديد الحد الأعلى للدّية سيقضي على المزايدات التي حوّلت العفو الذي هو قيمة من قيم المجتمع السعودي إلى تجارة تباع وتشترى. كما أبان المحامي والمستشار القانوني نبيل قملو أن الشريعة الإسلامية حثت على العفو والصفح قال تعالى ّ والعافين عن الناس ّ وفي الآونة الأخيرة ظهرت المطالبة بمبالغ مالية عالية كدية للتنازل عن القاتل ويؤكد مدير شرطة العاصمة المقدسة اللواء تركي القناوي أن خادم الحرمين الشريفين أحسّ بمعاناة ذوي القاتلين في جمع الأموال الكبيرة .فكان توجيهه الحكيم بوضع حدّ أعلى للديات ،مشيراً إلى أن الشرطة تتطلع لتعاون أئمة المساجد و الخطباء ووسائل الإعلام في توعية المجتمع بالعفو كقيمة اخلاقية سامية والحرص على العفو لوجه الله تعالى .

وأكد الشيخ عوض منعم اللبيني شيخ قبيلة اللبانية من سليم أن الدين الإسلامي يدعو المنتمين إليه إلى التراحم والتآلف بين كافة أبناء المجتمع الإسلامي مبينا أن من التراحم العفو الصفح . وأبان الشيخ رشيد سالم العميري أحد مشايخ قبيلة هذيل بأن الدين الإسلامي حثت المسلمين على التخلق بخلق العفو والتجاوز مفيدا أن العفو والتسامح لا يقتضي الذلة والضعف بل إنه قمة الشجاعة وغلبة الهوى لا سيما إذا كان العفو عند المقدرة على الانتصار. وأبان مطر مرزوق الصليمي عمدة حي جبل النور بأن فضل العفو والصفح عظيم جدا حيث من يتصف بالعفو والصفح سيكون جزاؤه أوفر الحظ والنصيب من عند الله عز وجل في الدنيا والأخرة.

وطالب العمدة بأن يتّسم أولياء الدم بالعفو والصفح والتسامح عند المقدرة لتكون صدقة جارية عن القتيل. ومن جانبه قال الشيخ حسن عبدالله البركاتي إمام وخطيب جامع النور بحي الهجرة بالعاصمة المقدسة: إنّ ما نراه اليوم من الخصومات والنزاعات ما هو إلا نتاج البعد. وقال مشعل عبدالعزيز السلمي إمام وخطيب مسجد شاهر زيني: العفو عند المقدرة من شيم الرجال تجعل منهم رموزا كالجبال وترفعهم في أعلى المنازل عندالكبير المتعال. وبيّن رئيس محاكم منطقة الباحة الدكتور مزهر بن محمد القرني أن ظاهرة المبالغة في الديات التي تدفع لأولياء الدم مقابل التنازل أصبحت تنمّ عن اتخاذها تجارة قد تصل إلى تكسّب أطراف أخرى من وراء السعي والتدخل في هذه القضايا مستغلين رغبة الجاني وأهله في السلامة من القصاص. كما اوضح مدير فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الباحة الشيخ ناصر بن مسفر بدران ان المبالغة غير المعقولة في طلب الديات تؤدي إلى استذلال وإرهاق ذوي الجاني وهو الأمر المنافي للشريعة الغراء التي كفلت كرامة الإنسان وصانت حقوقه ونأت به عن مقومات الذل والمسكنة مفيداً أن صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين على الضوابط الجديدة لجمع التبرعات للدية مقابل العفو عن القاتل سيكون لها بإذن الله الأثر البالغ في ترك المبالغة والتقليل من مفاسدها وكذا معالجتها بما يكون فيه جلب للمصالح ودرءاً للمفاسد.

• • في ذات السياق قال الشيخ حماد حمد المرواني

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 03-03-2009 رقم العـدد: 16750 رقم الصفحة: 27 مسلسـل: 193 رقم القصاصة: 3

إمـام وخطيـب وعضـو لإصلاح ذات البيـن فـي محافظـة أملـج تقديـم الديـة يعتبر مـن الأمور التـي يؤجـر عليهـا المسـلم والعفـو عن النفـس خير ولكن الأرقـام الكبيـرة التي نشـهدها جعلـت هـذا الأمـر يدخـل فـي الطمع مـن البعض ومن الأمور التعجيزيـة .فحياة الإنسـان لا تقـدر بثمـن والأفضـل للمؤمن أن يفكـر بالأخـرة وبالثـواب العظيـم الذي سـيناله من جراء عفـوه عن أخيـه . أما الشـيخ حامد عايـش فيقـول إن الكثير مـن الأسـر المبتلاة بهـذا الأمر اتخـذت كافة الوسـائل المتاحة لتقوم بجمع الدية ولكن المبالغ الطائلـة التي يطلبهـا أهل الدم غير معقولة ومن الأولى صرف أمثال هذه الأموال على الفقراء والمساكين الذين هم في حاجة إلى أساسـيات الحياة من مأكل ومشرب وملبس.

وقـال الأخصائـي الاجتماعـي محمـد حامـد السـنائي أرى بـأن الموضـوع بحاجـة ماسة إلى وقفـة جادة لتأطيـره مـن جميـع الجوانب الشـرعية والقانونيـة وأيضـاً الجنائيـة وأن يكـون هنـاك سـقف ممكـن لتفـادي الحـرج والإرهـاق للجميـع ،وأعتقد أن صلاح المجتمع أولاً في إصلاح سـلوكيات أبنائـه والالتـزام والانضبـاط العـام والحـد من الجريمة بالعقاب الرادع حفاظاً على الأرواح وقطع دابر التفكير بالإقدام عليها بقوة النظام وعدم التسـاهل فـي تطبيقـه وحتـى لا نضطـر لمثـل تلـك القضايـا الشـائكة. وقـال الشـيخ رجاء جريبيع شيخ قبيلة السمرة من جهينـة إننـا ولله الحمـد بخير مـا دمنـا نطبـق شـريعة الله والديـة لأهـل المقتـول رحمـة مـن رب العالميـن والعفو خير منهـا نظراً لعظم ثوابه عند الله ولكننـا عنـد قدومنـا للإصلاح فـي بعض المواقـف نجد مبالغ الديـات أصبحت متاجرة معلنة وعلى الملأ.